

9 - 61 من باب ما جاء في التنجيم إلى باب قول الله تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله ...)

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما وبعد ايها الاخوة في كتاب التوحيد وصلنا الى الباب التاسع والعشرين. في باب ما جاء في التنجيم. بسم الله. سم - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه يا اجمعين. فيقول المصنف في كتابه التوحيد غفر الله له ولشيخنا وللمستمعين. باب ما جاء في التنجيم - [00:00:50](#)

قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين علامات يفتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك خطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى - [00:01:10](#)

وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة فيه. ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن - [00:01:30](#)

وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. هذا الباب وورده المصنف بعدما يتعلق بالسحر والطيرة والكهانة ما تعلق بها. آآ اورده تتمه فصله عن ذلك لان التنجيم نوعان او آآ ثلاثة انواع - [00:01:50](#)

كان التنجيم اول يعني اه يعني الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية. هذا مراد المصنف وهو كما يقول الشارح ثلاثة اقسام الاستدلال الاحوال الفلكية على الحوادث الارضية ثلاثة اقسام والمصنف افرده لانه ذكر فيه الدالة التي فيها - [00:02:26](#)

التشديد وهو قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر واورد هذا في هذا الباب لان تقدم معنا ان من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من - [00:03:06](#)

السحر زاد ما زاد. هذا هو الشاهد من ايراد هذا الحديث. مع ان هذا الحديث ليس فيه لفظ التنجيم فيه ذكره سحر ثم ذكر كلام اهل العلم في قضية تعلم منازل القمر وهو نوع من من التنجيم - [00:03:31](#)

ومنهم من منعه ومنهم من رخص به وهذا المنع والترخيص على سبيل التفصيل في الجائز والممنوع على سبيل التفصيل فمنهم من منع اما منع من المحرم من النوع المحرم. والذي اراد به النبي صلى الله عليه وسلم قوله من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر - [00:03:54](#)

او اراد هذا وسد الذريعة ايضا. يغلق الباب كليا. يعني لا يكون فيه مدخل الى علم التنجيد وهذا الظاهر انه مذهب قتادة. لذلك قال وكره قتادة تعلم تعلم منازل القمر. ولم يرخص فيه ابن عيينة. فهم اما منعوا الجانب - [00:04:22](#)

واما ارادوا الجانب المحظور والوسيلة اليه. من باب سد الذرائع لان من دخل في ذلك فانه قل ان ينجو من فساد شيء من عقيدته او من الشكوك او من الشكوك في ذلك. مهم. لكثرة ما يلتبس عليه. والذين اجازوه - [00:04:57](#)

جازوا علم معرفة ما يسمى بعلم التسيير معرفة منازل القمر لمعرفة التواريخ والفصول الفصول هذا لا بأس به يعرف به دخول الفصل وخروجه كتأريخ فقط. هذا الذي اجاز ليس هذا على سبيل جواز علم التنجيم مطلقا او المنع منه مطلقا انما هذا على سبيل -

الشارح صاحب تيسير العزيز الحميد قال هو هذا العلم ثلاثة انواع احدها ما هو كفر باجماع المسلمين كفر باجماع المسلمين يعني علماء المسلمين. وهو القول بان الكواكب فاعلة مختارة. وان - [00:06:07](#)

الحوادث مركبة على تأثيرها وهذا قول الفلاسفة او قول اكثرهم وانها وهو قول الصابئة ولذلك عبدة الصابئة عبدوا النجوم كما في قصة ابراهيم في مناظرتهم وهذا كفر باجماع المسلمين. لماذا؟ لانه نسبة الفعل والخلق والايجاد الى غير الله. فهذا كفر - [00:06:32](#) الثاني قال الاستدلال على الحوادث بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها. الاستدلال على الحوادث الارضية من سعد ونحسم وجد من قحط ونحو ذلك. استدلال فقط. ويقولون ان ذلك بتقدير الله تعالى ومشئته - [00:07:09](#)

يعني قالوا ان الله هو الخالق الموجد والمقدر ولكن هذه هي الاسباب. ولكن هذه هي الاسباب قال فلا ريب في تحريم ذلك فلا ريب في تحريم ذلك. وينبغي ان يقطع بكفر فاعله. بكفر فاعله الذي - [00:07:44](#)

يمارسه ويعلم الناس ويقول اذا اقترن كذا مع كذا فسينزل المطر وآ سيكون كذا نحسن او يكون غير ذلك واذا اقترن هذا مع هذا سيكون سنة جذب او سنة قحط او سنة - [00:08:14](#)

اه خصب ونحو ذلك وينسبون هذا الى ان الله هو الخالق القادر المدبر المنشئ وهي هذه الاسباب عن الاول يقول هي الخالقة وهي الموجدة النجوم والاقترانات. هذا يقول لا الخالق الله المقدر له - [00:08:34](#)

هذا كفر بالاسباب هذا يسميه العلماء علم التأثير تنجيم وهو ايضا داخل في النوع الاول من هذا من حيث المسمى لكن الاول كفر بالاجماع. وهذا معصية لانه نوع من الكفر الاصغر. كما في حديث خالد بن زيد في حديث الانوار باب ما جاء في الانواع. قال اصبح -

[00:08:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله كما سيأتينا. قال كنا مع رسول الله في الباب الذي بعده. في صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

صلاة الصبح بالحديب على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله - [00:09:31](#)

فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. يعني مطرنا بسبب نوء كذا وكذا هو السبب. هو السبب هذا بالنسبة الى آ النوعين المحرمين - [00:09:52](#)

النوع الثالث هو الذي ذكره مصنف عن الامام احمد وعن قتادة ويقول المصنف الشارح والثالث ما ذكره المصنف في تعلم المنازل ماذا يسميه العلماء هذا؟ يسمونه علم التسيير يعني معرفة سير الافلاك - [00:10:19](#)

وطلوها ويقول لك سهيل يظهر في شهر كذا النجم الفلاني والثريا في كذا والجوزاء في كذا معرفة تواريخ معرفة تواريخه بل وما يناسب من حيث الزراعة ونحوها كمعرفة الاجواء المناسبة. فهذه هي التي - [00:10:41](#)

حصل في هذا الخلاف. قال قتادة كره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص فيه ابن عيينة سفيان ابن عيينة هو القتل من دعامة والثاني سفيان ابن عيينة ابو محمد ذكره حرب عنهما حرب معروف من اصحاب الامام احمد له كتاب في - [00:11:07](#)

السنة وكتاب في الفقه يروي فيه عن احمد واسحاق ورخص فيه في تعلم المنازل احمد واسحاق على هذا السبيل. رخصوا فيه على هذا السبيل. يقول المصنف قال البخاري في صحيحه قال قتادة - [00:11:30](#)

خلق الله هذه النجوم بثلاث فقط زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. من جعلها مؤثرا او علامة - [00:11:44](#)

على النفع والضر او غير ذلك تكلف مع لا علم له. ومن جعلها آ يعني انها لاجل يهتدى بها معرفة الجد والقطب وانه يدل على الشمال وسهيل يدل على الجنوب جهة اليمن ونحو ذلك هذه علامات كما قال عز وجل وعلامات وبالنجم - [00:12:05](#)

هم يهتدون يعرفون رخص الله بذلك وقالوا ورجوما للشياطين انا جعلنا انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. جعل الكواكب زينة

وحفظا من كل شيطان مارد. رجوم للشياطين. هذه هي التي ذكرها الله في القرآن - [00:12:29](#)

هذا هو فيقول قتادة هذه ثم علامات يهتدى بها ومعرفة المنازل ان كان لاجل العلامات ان هكذا لاجل علامات الاهتداء فلا بأس بها حتى قتادة لكن الظاهر ان قتادة لا يرى جواز معرفة - [00:12:50](#)

منازل القمر والنجوم لهذا الشيء. اما معرفة العلامات الشمال من الجنوب او كذا فهذه يرخص فيها ثم اورد الحديث يقول ابن رجب رحمه الله والمأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير - [00:13:13](#)

فانه باطل محرم قليله وكثير. علم التأثير الذي قلنا ان ايش؟ انها لها تؤثر في الخلق والايجاد. ها اما بنفسها فهذا كفر باجماع المسلمين واما بامر الله وقدره وانها هي السبب فهذا هو ايش؟ المحرم لا ريب في تحريمه - [00:13:35](#)

هو انه من ايش؟ الكفر الصغر. يقول ابن رجب واما علم التسيير معرفة يعني النجوم قال فتعلموا ما يحتاج اليه منه للاهتداء ومعرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور معرفة الجهات يعني واما ما زاد عليه لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم منه - [00:13:55](#)

وربما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحاربي المسلمين. كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا. يأتي ويقول هذا المحراب متجه الى كذا والذي ينبغي بمعرفة كذا ويدققون جدا. عندهم - [00:14:25](#)

موازين ونحوه حتى يصبحوا يشكون في قبلة المسلمين والنبي سهل هذا الامر وقال ما بين المشرق المغرب طفلة هذا تسيير موازين الامر انه سهل ليس لا يحتاج الى هذا التدقيق - [00:14:45](#)

بصعوبة الامر الانسان الاعرابي في باديته يعرف هذه الاشياء عنده بوصلة وسط طلاب ياخذ هذا المشي مغرب الشمس وهذا مشرقها والنبي صلى الله عليه وسلم الجهتان يعني من جهة الشمال مكة المقصود. فيتجه والحمد لله - [00:15:03](#)

امر سهل قال وذلك يفضي الى اعتقاد خطأ السلفي في صلاتهم وهو باطل هذا كلام ابن رجل مثله اه التدقيق في قضية دخول الشهور الهلالية ورمضان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته. وافضلوا لرؤيته حالنا على الرؤيا - [00:15:26](#)

ما احالنا على الحساب الفلكي الذي لا يعرفه ربما العرب كلها ما كانت تعرفه. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كان يعرفه طوائف من الفرس والروم والذين يعرفونه طائفة قليلة. علماء متخصصون. فما يحال هذا الامر العام الذي يحتاجه الانسان؟ في - [00:15:50](#)

في باديته ويحتاجه يحال الى آآ القليل. لذلك قال نحن امة امية لا نحسب ولا نكتب يعني الفلكي فهو الحساب العددي الحساب العددي يعرفون واحد اثنين يعدون لكن لا نحسب - [00:16:16](#)

ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا وعد ثلاثين. ثم قال وهكذا وهكذا وخمس فيه. في الثالثة وقال يعني تسعة وعشرين صوموا لرؤيته وافطروا رؤيته. هذا الذي احالنا الله على هذه الاحكام الشرعية ما تحتاج الى تدقيق حتى ولو تعلم الناس وصار الناس - [00:16:32](#)

كلهم يحسنون هذا العلم هذا ملغي شرعا. هذا ملغي شرعا هذي احكام الله عز وجل الملغي شرعا لا عبرة فيه ولو اتقنه الناس ولو اتقنه الناس لانه الغي شرعا ولا يمكن اصلا ان يتقنها جميع الناس - [00:16:54](#)

المهم هذا هو المقصود من هذا الباب من علم التنجيم هذا هو التفصيل فما كان من هذا القبيل ها مصدق قال بالسحر ها لان لان التنجيم نوع من السحر للحديث من اقتبس شعبة من النجوم مقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد - [00:17:15](#)

هو السحر مر معنا انه محرم وشرك كما قال النبي وسلم فقد اشرك النفس من عقد عقدة ونفذ فيها فقط اشرك نعم مفاجأة في الاستسقاء بالانوار وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله - [00:17:39](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونها الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيامة - [00:18:04](#)

وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى قالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية. على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على - [00:18:24](#)

الناس اذا قال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي فاما من قال مطرنا بفضل الله

ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوءه - [00:18:44](#)

كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه

الايات فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله - [00:19:04](#)

هذا الباب ما جاء في الاستسقاء بالانواع يعني من التشديد والتغليظ وان الاستسقاء هو طلب السقيا او النسبة والانواع جمع نوم.

والنوء اصله اصله هو اه انه اذا غاب القمر او غاب نجم ناء اخر مكانه. ظهر - [00:19:24](#)

فينسبون المطر سبب نزول المطر الى هذا النوم. فيقولون نوء الجوزاء نوء الثريا نوء كذا. فلذلك اورد المصنف قول الله تعالى

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون كيف تكذب الرزق؟ نزول المطر - [00:19:56](#)

واورد الاية من من حديث ابن عباس في الصحيحين ان هذا الحديث حديث زيد ابن خالد الجهني الاستسقاء بالانوار استدل به واورد

النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية وانها نزلت في ذلك - [00:20:24](#)

فلا اقسم بمواقع النجوم. وانه لو قسم لو تعلمون عظيم. ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اللي ييرون ما هو الرزق؟ قال ابن عباس

هي هذه الاية. نزول الامر تكذبون بنسبتها لغير الله - [00:20:40](#)

بنسبتها لغير الله. هذا المعنى من حيث عموم اللفظ. والرواية والقول الثاني تجعلون رزقكم قولاً حسن البصري انها لان الاية في نزول

القرآن انه لقرآن كريم. قال وتجعلون رزقكم من نزول القرآن - [00:20:59](#)

انكم تكذبون به مواقع النجوم قال مواقع تنجيم نزول القرآن يعني انزل منجما. على الاحداث والوقائع والظاهر والله اعلم انه شامل

للمعنيين شامل للمعنيين لان سبب النزول قاعدة عند العلماء - [00:21:24](#)

ان سبب النزول يدخل دخولا اوليا في المعنى. وعموم اللفظ يشمل المعاني الداخلة في اللفظ فسبب النزول هو استسقاؤهم بالانواع.

وعموم اللفظ شامل تنجيم القرآن نزولا منجما او وو النجوم التي هي في السماء - [00:21:49](#)

هذا من بلاغة القرآن ومن وجوه الاعجاز في القرآن ان اللفظ صالح للمعنى المعنيين او المعاني الداخلة فيه بدل من ان تنزل ايات في

كل شيء تصبح اية شاملة لاشياء - [00:22:14](#)

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وممن قال بهذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال تجعلون رزقكم اي شكركم انكم تكذبون.

قال تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا بدل ما يشكرون الله ويقولون بفضل الله ورحمته - [00:22:31](#)

قالوا بشيء نوع كذا وكذا والقضية نسبة المطر الى الانواع على نوعين ايضا او بممكن ان نقول على ثلاثة انواع ندخل نوعا ثالث ذكره

الفقهاء وان كان قد يفرد عنها الاول ان يقول مطرنا بنوء كذا وكذا اي هو الموجد. مثل قضية - [00:22:50](#)

قضية الصابئة ونحوها او من غيرهم الذين يقولون ان النجوم موجبة وخالقة هذا كفر لان الانواع والنجوم لا تخلق ولا توجد الثاني

ان ينسب اليها نسبة السبب. مع الاعتقاد ان الله هو - [00:23:18](#)

المنزل للمطر والخالق له. ويقولون بسبب نوء كذا كان كذا وكذا هذه هي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصبح قال الله

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:23:41](#)

هذا ايش؟ كفر اصغر النوع الثالث غير هذه لكنه يذكرونه الفقهاء لما يقولون ويحرم ان يقول مظر باب الاستسقاء اذا ذكروا باب

الاستسقاء يقولون ويتكلمون عن احكام الصلاة قال ويحرم ان - [00:23:57](#)

مطرنا بنوء كذا وكذا ويجوز في نوء كذا وكذا. لان باء الباء للسببية مصلحة للسببية اصل يعني مطرن بسبب نوع كذا وكذا. هذا

محرم. وفي ظرفية. ظرف زماني اي كانك تقول في شهر كذا وكذا. مطرنا في شهر كذا وكذا فاذا قلت في نوع الثريا اي في شهر في

الشهر - [00:24:17](#)

في الوقت في الزمن الذي نأت فيه او في الجوزاء هذا يقولون يجوز لمن يعرف الفرق بين الظرفية والسببية. اما الذي لا يفرق بينهما

كله عنده بمعنى واحد ها بمعنى السببية فهذا لا - [00:24:47](#)

لان العبرة بايش؟ بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني فقد يقول القائل مطرنا في نوء كذا وكذا وهو يقصد الباء سببية ويقول

الكوفيون ان حروف علماء الكوفة يقول ان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض. طيب - [00:25:07](#)

اورد فيه ايضا حديث ابي ما لك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياح - [00:25:30](#)

لا زالت الناس متمسكة بهذا وهي على الاسلام ليس لم يكفروا ويشركوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زال الناس يفخرون باحسابه. الاحساب هو ما يحصله الانسان ما يحصل من المفاخر - [00:25:47](#)

حساب ما يحسب. ما يحسب له من الجاه والمال قد يكون الانسان حسيبا وليس بنسيب. ليس له نسب ينتسب اليه وهو حسيب ذو جاه ومنصب ومكانة هذا ايش؟ الحسب كما جيه في الحسب المال - [00:26:03](#)

يعني عند الناس يعني يحسبون لصاحبه الحساب. يعد يحسب اقصد يعد الرجل هذا في الاحساء يفخرون بالاحساب. يفخرون باحسابهم والطعن في الانساب. الانساب انساب الناس او انساب القبائل. انساب الناس اذا انتسب انسان الى قبيلة او الى احد قال لا -

[00:26:21](#)

هذا ليس منهم هذا يطعن في الانساب. الانساب المعروفة دعك من الكذابين. الكذاب لا. الكذاب شخص ينتسب الى احد كذبا هذا يقال لانه هذا ليس طعنا في الانساب هذا هذا توضيح للحقائق لكن الكلام فيه ايش؟ الذي لا يعرف كذبه وانما شخص يريد ان - [00:26:45](#)

يضع منه او يحتقره فيقول لا ليس من بني فلان ولا القسم الثاني الطعن في الانساب الاحتقار. ان يحتقرها. قل هذه قبيلة. محتقرة وضبعة او اسرة وظيفة فيطعن بها هذا كله من امر الجاهلية. والاستسقاء بالنجوم مطرنا بنوء كذا - [00:27:07](#)

وينتظرون متى ينوء هذا النوء. بدل ما ينتظرون فرج الله ويصلون ويستسقون الله ويدعون وينتظرون متى ينوء هذا النوم. متى يقتنر القمر مع الثريا متى يقتنر مع الجو اذا كذا - [00:27:33](#)

هذا خطير جدا. هذا من امر الجاهلية. والنياحة ان تنوح المرأة غالبا يكون النساء. تنوح على الميت. تعدد من محاسنه تندبه وتبكي بصياح ونحو ذلك. قال النائحة اذا لم تتب قبل - [00:27:49](#)

تقام يوم القيامة لاحظ هذا مع ان النياحة كبيرة من الكبائر لانها من امر الجاهلية قال اذا لم تتب قبل موتها. فاذا تابت تاب الله عنه. عفا الله عنها. وكذلك الذنوب. من تاب قبل الموت - [00:28:09](#)

تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران سربال متسريلة يعني الثوب الذي يلبسه الانسان الانسان كاملا عليه يتسريل به. سربال من قطران من اي شيء هذا السربال؟ من قطران ودرع من جرب تجرب والقطران ما هو؟ قيل المراد به القطيران الذي تطلّى به الابل الجرباء - [00:28:29](#)

شيك الزيت المحروق يخرج يسمى القطرة المعروف. يداوي الجرب وفيه حرارة على الجرب لكنه يكون دواء هي كأنها جرداء يوم القيامة نسأل الله العافية والسلامة وتطلع وقال ابن عباس القطران هنا هو القطر - [00:28:59](#)

واسلنا له عين القطر افرغ عليه قطرا. ما هو القطر؟ ان نحاشر المذاب ففسره ابن عباس بالنحاس المذاب درع من عليها سربال من قطران كانها سربال كأنها صنع لها ثوب من - [00:29:22](#)

نحاسن مصهور عليها نعوذ بالله وهذا يدل على شدة العذاب هذا يدل على انه كبيرة من الكبائر ومثله ما قرن معه وهو الاستسقاء بالنجوم والفخر بالاحساب والطعن بالانساب هو حديث آخ خالد بن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه واضح وواضح الكلام فيه وتقدم الكلام فيه انه نسبة - [00:29:43](#)

الى الى النجوم. قضية النياحة على الميت والبكاء فصل شيخ الاسلام كلاما جميلا. يقول رحمة الله عليه النياح على الميت اي رفع الصوت بالنذب عليه. يا فلان يا فلان يا كذا يا ابتاه يا غوثاه. كذا ويعددون - [00:30:11](#)

يقول الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية اه فاما البكاء من غير نياحة وندب وشق جيب ها فانه ان كان على نوعين. المحرم هو ما كان فيه من شق جيوب ولطم حدود او نياحة قال - [00:30:36](#)

فان كان من غير ذلك هذا نوعين فان كان على سبيل الرحمة للميت على سبيل الرحم مثل ما يبكي على الصبي الصغير اذا ما فانه

حسن مستحب. خاليا حال كونه خاليا من ايش؟ من اللطم والجزع وآ - 00:30:56

النياحة ونحو ذلك انما هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما قال الا ما يرضي ربنا ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. فظهر حزن وظهر لكن ما يقول الا ما يرضي الله. يقول الحمد لله - 00:31:19

قال ولا ينافي الرضا بقضاء الله هذا لا ينافي الرضا بقضاه لان العبد يرضى بقضاء الله ويحزن. ويبكي لكنه بهذه الصفة هو على سبيل الرحمة. والعطف والشفقة. قال بخلاف البكاء لفوات حظه منه - 00:31:39

مباح ولكنه ليس من المستحب. فرق بين المباح وبين اذا عندنا مباح ومستحب محرم المحرم انتهينا منه النياحة وشق الجيوب الى اخره المباح ان يبكي الانسان على موت معشوقته مثلا - 00:32:04

ها زوجته او يبكي على فوات شيء من حظه من الدنيا مصلحته ان كان خاليا من هذه اللطم والجزع فهو مباح. الكلام كله عن البكاء بغض النظر عن قضية الرضا والجزع والكذا - 00:32:24

التي يذكرها انما هو على البكاء. ان كان رحمة بالميت فهو مستحب لان النبي صلى الله عليه وسلم بكى لما ظن ان سعد ابن عبادة مات بكى. عبادة الانصاري وقيل له يا رسول الله اتبكي؟ قال انها رحمة - 00:32:43

ولما جيء بابن ابنته بكى دمعت عينه. ولما بات ابنه ابراهيم دمعت عينه الى اخره في قضية اصبح من عبادته مؤمن بي وكافر يقول الشارح في شرحه المراد بالكفر هنا هو الاصغر. بنسبة ذلك الى غير الله تعالى - 00:33:08

وان كان يعتقد ان الله تعالى هو الخالق لذلك هذا هو يعتقد لكنه ينسب اليه بعده باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية - 00:33:36

وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس - 00:33:58

يا جماعين اخرج ولهم اعانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة ايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود - 00:34:18

الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله - 00:34:38

في الله فانما تنال فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة واخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدين - 00:34:58

على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتقطع بهم الاسباب. قال المودة ده هذا الباب يعني حقه ان يسمى باب ما جاء في المحبة - 00:35:18

لان يعني المحبة انواع منها ما هو حب لله وفي الله. ومنها محبة الله هذه كلها مشروعة. القسم الثاني المحبة محبة غير الله بما يمثل محبة الله والثالث او الثالث محبة - 00:35:36

المحرمة المحبة التي تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم المحبة المحرمة التي توصل العبد الى فعل المحرم القسم الرابع المحبة المباحة ان يحب الطعامة اللذيذ ويحب زوجته في غير المحرم يحب والديه واولاده فاذا هي انواع لذلك المصنف اجمل الكلام - 00:35:56

قال ما جاء قال باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. يتبرأ الذين اتبعوا - 00:36:25

من الذين اتبعوا ورأوا ورأوا العذاب وتقطع بهم الاسباب هذه تقطعت بهم الاسباب كانت محبة انقطعت يوم القيامة. لا تنفعه اما الاسباب الشرعية التي هي لله في الله ما ما تنقطع. لذلك يشفع - 00:36:45

المؤمنون بعضهم ببعض يوم القيامة لان المحبة فيما بينهم في الله والله كما يقول الحسن البصري تتكثر من اخوان الصدق فانه لا

يزال يشفع في اخيه قد يكون له الاخ الصادق المؤمن الصالح له شفاعة عند الله جاه فقد يشفع يوم القيامة - [00:37:06](#)

ان كان له ذلك ولذلك لما احتضر آآ ابو الدرداء وبكى عنده صاحبه فقال ما يبكيك؟ قال افقي على فراقك. كان قال والله ان كانت لي شفاعة يوم القيامة لاشفعن لك يا فلان. لا تبكي - [00:37:30](#)

يعني ان كان لي يوم القيامة جاه عند الله سوف اشفع له ولما جاء ابو آآ انس بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اشفع لي قالت فافعل. قال اين اطلبك؟ قال عند الميزان. او عند الصراط او عند الحوض فاني لا - [00:37:47](#)

في هذه الاماكن يعني يوم القيامة. فاذا هذه ايضا المحبة لها شيء من من ذلك. لها اثر لكنها تكون محبة في الله ولله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. كحب الله - [00:38:08](#)

هنا الكافر حب الله هو حب العباد هو حب العبادة ليس حب الشهوة وليس حب العشق وليس حب الدنيا الانسان يحب الماء والطعام. هل محبته لله مثل يحب الماء والطعام - [00:38:34](#)

يحب زوجته شهوة وكذا. هل يليق هذا مع الله يعشق هل يليق مع الله من من الجهل الصوفية ان يقول انه ها يعشق الله تعالى الله الاشياء القبيحة ما تطلق في حق الله - [00:38:51](#)

يحب الله يحبهم ويحبونه ها هذي التي دل الله عليها الولاية وهو الغفور الودود يحب اوليائه. يودهم ويجعل لهم المودة في قلوب عباده ويودونه هذه الاشياء التي جاءت في حق الله تطلق - [00:39:11](#)

لان ليس فيها شيء من النقص ليس فيها شيء من الناس المهم ما هي كحب الله المحبة الشرعية محبة العبادة المشتملة على الذل والخضوع والتعظيم لذلك المشركون يحبون اوثانهم كحب الله كمحبة الله. مشتملة على الخضوع والذل والتعظيم والاخبارات والخوف والتوكل - [00:39:32](#)

يخافون منها وذكرنا لكم فيما مضى ان العبادة لها ثلاثة اركان من حيث كونها عبادة ليس قضية الصحة والفساد لا من حيث العبادة اما اشتملت على المحبة والخوف والرجاء. فاي شيء مشتمل على محبة وخوف ورجاء هي عبادة - [00:40:02](#)

فان صرفت لله فهي عبادة لله وان صرفت للشياطين فهي عبادة شيء وان صرفت للاوثان والطواغيت فهي عبادة بغض النظر عن الصحة والفساد الصحة والفساد يكون خالصا صوابا بشرط الاخلاص والمتابعة - [00:40:23](#)

فاذا يحبونهم كحب الله اي المحبة العبادة. المشتملة على الخضوع والخوف والرجاء التذلل والتعبد آآ هذا شيخ الاسلام ابن تيمية دلت الاية على من احب شيئا كحب الله فقد اتخذه ندا لله. وذلك هو الشرك الاكبر. وكذلك ذكر هذا - [00:40:41](#)

رحمه الله في مسائله الاية الثانية قال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهادهم في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامر الله لا يهدي القوم الفاسقين سماهم فاسقون - [00:41:07](#)

والفسق يطلق على فسق الكفر وفسق المعاصي يسقي الكفر قال عن ابلis ففسق عن امر ربه فسقوا فسق كفر وفسق الكبائر ايضا ما دون الكفر قال سباب المسلم فسوق فسوق النبي صلى الله عليه وسلم المهم فهذا الامر - [00:41:36](#)

فاسق فان كان محبة شركية محبة الاوثان هم فهي فسق واكبر لكن انظر قال ان كان اباؤكم وابناؤكم والتجارة والزوجة. هل الانسان يتعبد لهم احبهم محبة التعبد الالباء والابناء والاخوان والعشيرة لا والتجارة التي تخشون لا - [00:42:02](#)

هي محبة تفويت الواجب. ان تخالط القلب لانها قد تخالط القلب فيفوت الواجب محبة الاموال يقترب الربا التجارة التي يخشى كسادها يقترب الربا او يفعل بعض المحرمات لاجل يدخل الرشوة الان الذي لماذا بعض الناس يتعامل بالرشوة - [00:42:29](#)

حبة بالماء فهذه هذه من المحرمات لا تصل الى حد الكفر. ولذلك جاءت اللفظ والله لا يهدي القوم الفاسقين احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ايضا لان قد يترك الجهاد الواجب المقصود بهن الجهاد الواجب. جهاد الواجب - [00:42:50](#)

المراد انه هذا النوع الاول الاية في ايش؟ في الشرك. في محبة العبادة. النوع في محبة المعصية. تلاحظ ترتيب المصنف رحمه الله الاية الاولى فيما هو عبادة وشرك اكبر. الاية الثانية في ما هو؟ معصية. بما هو؟ معصية - [00:43:18](#)

وكبيرة لان الله قال فتربصوا والفاستقين والفسوق لا يكون الا في الكبائر. احفظوها قاعدة معكم. لا يسمى المسلم فاسقا الا اذا اقترف الكبيرة ولم يتب منها. فان تاب تاب الله عليه - [00:43:44](#)

قد يتحول وليا لله واما الصغائر فلا يسمى فيها صاحبهم فاسقا. يسمى عاصيا قال الله عز وجل ولكن الله وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. فقسمها ثلاثة اقسام. كفر وفسوق وعصيان. العصيان ما دون الكبائر - [00:44:02](#)

ثم قال عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولدي ووالده والناس اجمعين. لا يؤمنوا هذا النفي للايمان يعني لو فرض ان انسانا لا احب نفسه وولده ووالديه على محبة ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:22](#)

فظلهم على نفسه. والمحبة المقصودة هنا البيضاءي رحمه الله في شرح المشكاة المصابيح وغيره من اهل العلم قال المحبة العقلية. ليست المحبة القلبية الشوقية. لان الانسان قد لا يجد الشوق لكن - [00:44:42](#)

العقلية مثل محبة الدواء. ظرب لها امثلة. محبة الدواء المر. المريط يريده او لا يريده يريد ويدفع الثمن الغالي. واحيانا تعمل له عملية ويقطع منه. ويضرب بآبرة مؤلمة لماذا لانه يبحث يريد الشفاء - [00:45:04](#)

يريد ما وراء ذلك لكن هل يحبه محبة ذوق يريد الالم من الآبرة يريد مرارة الدواء يريد الم الجرح لا يريد ذلك اذا ما هي المحبة التي عنده الارادة التي يريد بها المحبة؟ العقلية دل عليها العقل لان وراء ذلك مصلحة - [00:45:27](#)

وليست المحبة الذوقية لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه. قال العلماء المقصود ايش؟ المحبة التي يدل عليها العاقل ان لانك اعلم ان طاعته صلى الله عليه وسلم وامثال امره انفع لك في دينك وفي دنياك فتمتثلته - [00:45:50](#)

فتنتهي لهم. ثم تتطور مع المؤمن الى ان يتذوقها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا صلى الله عليه وسلم نبيه. يجد ذوق وهذا يجده الانسان. انظر كيف يتلذذ في صيام رمضان. خجوع. وكيف يجد فرحه اذا -

[00:46:12](#)

افطر على يجد هذه اللذة وهو مع الجوع؟ لانه تطور لكن شف المنافق الذي لا يريد الصوم تجد الالم فقط ما يجد اللذة تنازع نفسه وقد يفطر بعض الايام ما الذي الفرق بينهما؟ هو ان هذا وجد ترقى - [00:46:32](#)

حتى وجد لذته في نفسه المهم انه المقصود هنا هذا الحديث دل على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. وانها مما امر الله به. وليس من المنهي عنه وانه حتى لا يؤمن هنا لا يؤمن ما المعنى فيه؟ قال العلماء لا يؤمن ها الاتيان بكمال الايمان الواجب - [00:46:57](#)

كمال الامام الواجب لانه قد يكون الانسان يعصي الرسول صلى الله عليه وسلم ما يرد هذا وقدم هواه على طاعة الرسول هذي معصية ما هو بكفر لكن لو قدم لو وقع في الكفر هذا باب اخر. فاذا قال ايش؟ الايمان كمال الايمان الواجب. لا يؤمن كمال الايمان

الواجب وهو - [00:47:19](#)

فعل الواجبات ولهما اي للبخاري ومسلم قال الرسول ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواهما. وحين يحب المرأة لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه - [00:47:43](#)

ما يكره ان يقذف في النار. وهذا هو اذا بلغ الانسان الى هذا الحد وجد حلاوة الايمان. ان يحب المرء لا يحبه الا لله شخصا من الناس ليس بينه وبينه مصالح ولا صداقات لان الانسان مع الصديق قد يجد - [00:48:03](#)

توافق الارواح. الارواح جنود مجندة. اه مع المصالح قد يجد من احسن اليك. احسن الى الناس تستعبد قلوبهم لطالما استعبد الانسان احسانه. هذا يجد الناس ها او الصور الجميلة في الوجوه الحسان يجد لكن شخص ليس فيه من هذه الاشياء - [00:48:19](#)

يحبه لانه مسلم لأنه مؤمن لأنه صادق فيه صفات الإيمان هذا الحب لله هذه ثمرة هذه لذة الايمان. هذا طعم الايمان الذي تجده. هذا طعم الايمان في الجنة الشاهد من هذا انه المقصود ان المحبة منها ما هو مع الله ومنها ما هو في معصية - [00:48:40](#)

الله ومنها ما هو لله وفي الله كمحبة الرسول او محبة المرء يحبه لله ها؟ وهذا هذي كلها يدل على ان المحبة في هذا التفصيل فيها ما هو من طاعة الله ثم اورد حديث ابن عباس من احب في الله وابغض في الله وواله - [00:49:04](#)

في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله في ذلك. كيف تكون وليا لله؟ ان تكون هكذا الا وفي الله عملك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. قد يكون مصليا صائما لكنه للهوى يحب للهوى ويبغض للهوى - [00:49:24](#) لنفسه وقد صارت عامة المؤاخاة الناس على امر الدنيا ان كان يعطيه منها فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم هذه صفات المنافقين لا. المؤمن لله وفي الله تعامل - [00:49:44](#) وذلك لا يجدي على اهله شيئا. يعني محبة في الدنيا كما قال الله وتقطعت بهم الاسباب. ولذلك اورد بعدها قوله بهم الاسباب قالوا المودة يقول العلماء كما ذكره الشارح عن ابن القيم - [00:50:03](#) يقول المحبة قسمان محبة قسمة مشتركة ومختصة مشتركة مختصة في نوع واحد قانون مشتركة ثلاثة انواع محبة طبيعية كمحبة الجائع للطعام. ومحبة ومحبة اشفاق ورحمة. كمحبة الوالد لولده ومحبة انس - [00:50:25](#) والفة كمحبة شريك في صناعة صناعة او تجارة او سفر او سفر لان الناس قد يصلح بينهم شركاء في شيء فيصير بينهم ود قال فهذه الثلاثة لا تستلزم التعظيم ليس فيها تعظيم الشرك يعني - [00:50:52](#) فلا يكون وجودها شركا في محبة الله هذا الذي في قوله يعني آآ يقول ان كان اباؤكم وابناؤكم الى اخره هذه ليست فيها واما المختصة فهي محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم والطاعة والايثار على مراد النفس فهذه لا - [00:51:12](#) الا لله. ومتى احب العبد بها غيره اي غير الله فقد اشرك الشرك الاكبر. هذا كلام ابن القيم تجدونه في الشرح اراد ان ينقله يجده في الشرح. يقول المصنف في مسائله في الحادية عشرة قال ان من اتخذ ندا - [00:51:38](#) تساوي محبته محبة الله فقد فهو الشرك الاكبر. تساوي محبته محبة الله فهو شرك الاكبر - [00:51:58](#)